حدَّثتُ البحر

حدَّثتُ البحرَ عن حكايةٍ

تباعدَت فيها دروبُ الهوى

ورغمَ البعدِ

ما زالَت تهتفُ اسمَها أوصالي

فعلا صوتُ هديرِهِ

وصوتُ الأشواقِ أوقدَ نيرانًا

في جناني

عليلٌ أنتَ يا قلبي....

وفي كأسِ العشقِ سكرةٌ

تذيبُ أكداسَ الأحزانِ

حدَّثتُ البحرَ عنكِ

وناديتُ باسمِكِ من ثانٍ

وفي كلِّ آنٍ

ففاضَت عيناياَ دمعًا

وأرسلتُ لكِ روحي

تستنجدُ أيَّامًا مضَت كالثّواني

تشكو لكِ ألمي

جرحي وما أبكاني

فلعلَّ الحبَّ ينتعشُ

يستفيقُ في قلبِكِ

ويجري في شرياني

ليبتسمَ فجري الكئيبُ

ويبلجَ بالأماني

حدَّثتُ البحرَ

وسادَت ذكراكِ أعماقي

أنثرُ عليها عطرَ روحي وحناني

وزرقةُ عينيكِ تموجُ في أحداقي

على رمشِها مرسى أحلامي

فبتُّ أحاكي أدراجَ الأمسِ

من ضعفٍ

تعالَت منهُ أنَّاتُ أيَّامي

حدَّثتُ البحرَ

حدَّثتُ البحرَ

فأجابَني بلحنِ

المدِّ والجزرِ

وقلتُ لذاتي

علَّها تسمعُ ألحاني